

عنوان التقرير
أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/
وجدان عبده محمد جعفر

إشراف/
د. الفیصل عبد الحمید
د. فايز جراد

العام الدراسي:
2026

المقدمة

تُشكل أخلاقيات البحث العلمي حجر الزاوية والركيزة الأساسية التي تركز عليها نزاهة المعرفة الإنسانية ومصادقيتها الأكاديمية والعملية. وتُعرف أخلاقيات البحث إجرائياً بأنها: مجموعة من المبادئ والمعايير والقواعد السلوكية التي توجّه الباحث طوال مسيرته البحثية، بدءاً من صياغة مشكلة الدراسة، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وصولاً إلى نشر النتائج وتطبيقها وفي سياق إدارة الرعاية الصحية، تكتسب هذه الأخلاقيات أهمية مضاعفة؛ كونها لا تقتصر على حماية الملكية الفكرية فحسب، بل تمتد لتشمل حماية حقوق الممارسين الصحيين والمرضى وسرية البيانات المؤسسية الحساسة.

تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على الأطر الأخلاقية الحاكمة للبحث العلمي ومناقشة القضايا اللائحية والتطبيقية ذات الصلة. ويهدف هذا التقرير بشكل رئيسي إلى تحليل وإسقاط هذه المبادئ الأخلاقية على دراسة الماجستير التطبيقية بعنوان. **(مدى معرفة استخدام الأنظمة الإلكترونية الداعمة للصحة العامة بين العاملين في تجمع جازان الصحي)**، لضمان ممارسة بحثية آمنة ونزيهة تتوافق مع تطلعات جامعة ميدأوشن والمعايير الدولية والمحلية المنظمة للبحث الصحي.

• أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتجاوز أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي مجرد الوفاء بالمتطلبات التنظيمية أو الأكاديمية الشكلية؛ حيث تمثل صمام الأمان الذي يحقق جملة من الأهداف الجوهرية:

١ - **ضمان مصداقية النتائج:** تمنع الأخلاقيات التحيز أو التلاعب بالبيانات، مما يضمن خروج الدراسة بنتائج حقيقية تعكس واقع "تجمع جازان الصحي" بدقة، وبالتالي تمكّن صناع القرار من الاعتماد عليها في تطوير المنظومة الرقمية.

٢ - **حماية المشاركين والمجتمع:** تكفل هذه المبادئ حماية كرامة وخصوصية العاملين في القطاع الصحي وتضمن عدم تعرضهم لأي أذى مهني أو نفسي أو اجتماعي نتيجة الإفصاح عن مستويات معرفتهم بالأنظمة الإلكترونية.

٣ - **تعزيز التعاون الأكاديمي والمؤسسي:** الالتزام بالقيم الأخلاقية مثل الثقة المتبادلة والعدالة واحترام حقوق الملكية الفكرية مما يساهم في بناء جسور من التعاون المستدام بين الجامعات والمؤسسات الصحية.

٤ - **دعم التحول الرقمي بأدلة موثوقة:** توفر الأخلاقيات بيئة بحثية شفافة تدعم "رؤية المملكة 2030" في الجانب الصحي الرقمي من خلال تقديم تقييمات علمية رصينة وموضوعية للأنظمة الإلكترونية الداعمة للصحة العامة.

• المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أ. الأمانة

تتطلب الأمانة نقل وتوثيق كافة الحقائق العلمية والبيانات المستخلصة دون تزوير أو انتقائية. مثال: أن يلتزم الباحث بعرض النسبة الحقيقية لضعف معرفة بعض الموظفين بالأنظمة الإلكترونية إذا أظهرت النتائج ذلك، دون محاولة تجميل أو تعديل الأرقام إرضاءً لجهة الإدارة.

ب. النزاهة

تعني التطابق التام بين وعود الباحث وممارساته الفعلية مع الالتزام بالاتفاقيات المبرمة مع المشاركين والمؤسسات. مثال: التزام الباحث بحذف أو إتلاف بيانات الاستبيانات فور انتهاء عملية التحليل الإحصائي للدراسة بناءً على ما وعد به المشاركين في ديباجة الاستبيان.

ج. السرية وخصوصية البيانات

الالتزام المطلق بعدم كشف هوية المشاركين أو تسريب بياناتهم الفردية الحساسة لأي طرف ثالث. مثال: الامتناع تماماً عن طلب أرقام الهواتف أو الأرقام الوظيفية للممارسين الصحيين في استبيان تجمع جازان الصحي وعرض النتائج في قالب إحصائي تجميعي عام.

د. الموافقة المستنيرة

حق المشارك الكامل في فهم طبيعة الدراسة وأهدافها ومخاطرها قبل اتخاذ قرار طوعي ومستقل بالمشاركة أو الرفض. مثال: إدراج صفحة تمهيدية إلزامية في الاستبيان الإلكتروني تشرح للموظف تفاصيل البحث ولا تسمح له بالانتقال للأسئلة إلا بعد النقر على خيار "أوافق على المشاركة".

• القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

يواجه الباحثون في البيئة الأكاديمية والعملية عدة تحديات وقضايا أخلاقية حرجة يجب التعامل معها بحذر صارم لمنع الانحراف عن مسار الأمانة العلمية:

١- الانتحال العلمي والسرقة الأدبية: يُعد الانتحال من أخطر السلوكيات غير القويمة ويتمثل في اقتباس نصوص أو أفكار أو دراسات سابقة وتضمينها في البحث دون الإشارة الصريحة والدقيقة لأصحابها الأصليين وفق نظام التوثيق المعتمد (APA).

٢- التزوير والتزييف: يشمل التزوير اختلاق بيانات أو نتائج وهمية لم تحدث في الواقع، بينما يشمل التزييف التلاعب بأدوات البحث، أو تغيير أو حذف بعض استجابات أفراد العينة لتوجيه النتائج نحو فرضية معينة يرغب الباحث في إثباتها.

٣- التحيز: وهو غياب الموضوعية ويحدث عندما يسمح الباحث لأرائه الشخصية أو خلفيته المهنية أو توقعاته المسبقة بالتأثير على صياغة أسئلة الاستبيان أو طريقة اختيار العينة أو تفسير النتائج الإحصائية.

٤- تضارب المصالح: ينشأ عندما تتأثر نزاهة البحث بوجود مصالح شخصية أو مالية أو إدارية خفية للباحث. (مثال: أن يكون الباحث موظفاً في تجمع جازان ويقوم بتقييم الأنظمة دون الإفصاح عن طبيعة عمله أو وجود مصالح إدارية تمنع حيادية البحث).

• القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تخضع البحوث الصحية والأكاديمية لمنظومة صارمة من اللوائح والقوانين الدولية والمحلية لحفظ الحقوق وضبط الممارسات:

١- المستوى الدولي (اللائحة الدولية) يستند الإطار الأخلاقي العالمي للبحوث الصحية إلى "إعلان هلسنكي" الصادر عن الجمعية الطبية العالمية والذي يضع معايير صارمة لحماية الإنسان في البحوث الطبية والصحية مؤكداً على أن مصلحة وسلامة المشارك تعلو دائماً فوق مصلحة العلم والمجتمع.

٢- المستوى المحلي (المملكة العربية السعودية): تخضع كافة البحوث الصحية في المملكة لنظام ولائحة "اللجنة الوطنية للأخلاقيات الحيوية والطبية" التابعة لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. وتلزم اللائحة السعودية كافة الباحثين بالحصول على موافقة رسمية من "لجنة المراجعة المؤسسية" التابعة للمنشأة الصحية أو الجامعة قبل البدء الفعلي في جمع أي بيانات من الميدان.

٣- دور لجان: تتولى هذه اللجان مراجعة خطط البحث والاستبيانات وديباجات الموافقة المستنيرة للتحقق من التزام الباحث بحماية الخصوصية والحد من المخاطر والالتزام بالأمانة العلمية وتمنح الباحث رقم موافقة رسمية يلزم بكتابته في مقدمة دراسته.

• التطبيق العملي على موضوع البحث

تطبيقاً للمبادئ الأخلاقية السابقة، يسرد هذا الجزء كيفية إدارة وتنفيذ الاعتبارات الأخلاقية ضمن دراسة الماجستير الحالية بعنوان: (مدى معرفة استخدام الأنظمة الإلكترونية الداعمة للصحة العامة بين العاملين في تجمع جازان الصحي)، والتي تعتمد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

جدول تنظيم وبناء أداة الدراسة (الاستبيان المطور)

القسم	عدد البنود	نوع المقياس (الخيارات)	الهدف الأخلاقي والعلمي من القياس	مصدر البنود والإطار النظري المتبنى
القسم الأول: البيانات الديموغرافية والوظيفية	8بنود	اختيار من متعدد	تصنيف خصائص عينة الدراسة (الجنس، العمر، المسمى، الخبرة)	مُطور بناءً على الخصائص البشرية لتجمع جازان
القسم الثاني: مستوى المعرفة بالأنظمة	20 بنداً	10 عبارات (صح/خطأ) 10 عبارات (ليكرت خماسي)	قياس القدرة الإدراكية للأنظمة الـ 5 (حصن، السجلات، المؤشرات)	البعد البشري في نموذج HISAM ودراسة الزهراني (2020)
القسم الثالث: مستوى الاستخدام الفعلي	16بنداً	مقياس ليكرت خماسي (5-1)	قياس ممارسة التبليغ والتسجيل اليومي للموظف	نظرية القبول والاستخدام للتكنولوجيا (UTAUT)
القسم الرابع: المعوقات التكنولوجية والتنظيمية	16بنداً	مقياس ليكرت خماسي (5-1)	تحديد التحديات (بطء النظام، نقص التدريب، غياب السياسات)	نموذج DeLone & McLean لنجاح نظم المعلومات
المجموع الإجمالي	60 بنداً	مقياس موحد ومنظم	تحقيق التوازن والشمولية دون تكرار (أو تداخل)	مستوف لمعايير الصدق والثبات الاستطلاعي

١ - آلية جمع البيانات والتعامل مع المشاركين

- يتعهد الباحث بإدراج ديباجة الموافقة المستنيرة (المرفقة في الملاحق) كصفحة أولى إجبارية في الاستبيان الإلكتروني الموجه لمنسوبي التجمع.
- توضح الديباجة طبيعة الدراسة وهدفها (قياس مستوى المعرفة بالأنظمة الإلكترونية مثل نظام "صحة" أو الملف الصحي الموحد(UHR)).
- كما يُمنح الموظف الحرية الكاملة في قبول المشاركة أو رفضها، مع إعلامه بوضوح أن له الحق الكامل في الانسحاب وإغلاق الاستبيان في أي مرحلة دون أن يترتب على ذلك أي مسؤولية أو تأثير على تقييمه الوظيفي داخل التجمع الصحي.

٢ - طرق الحفاظ على السرية والخصوصية

- **تجهيل البيانات الكامل:** صُمم الاستبيان بشكل صارم ليكون خالياً تماماً من أي حقول تطلب بيانات تعريفية شخصية (مثل: الاسم، السجل المدني، الرقم الوظيفي، أو البريد الإلكتروني الخاص) لضمان الخصوصية والراحة النفسية للمشارك.
- **أمن وحماية البيانات:** تُخزن الردود الإلكترونية المستلمة على منصة سحابية مشفرة ومحمية بكلمة مرور معقدة لا يمتلكها سوى الباحث الأساسي. وسيتم تدمير ملف البيانات بالكامل فور الانتهاء من التحليل الإحصائي واستخراج النتائج الإجمالية للدراسة.
- **السرية المؤسسية:** يلتزم الباحث بعدم استخدام استجابات الموظفين للإساءة لأي منشأة، أو مستشفى، أو مركز رعاية أولية تابع لتجمع جازان الصحي، بل ستُعرض النتائج في قالب إحصائي شامل لخدمة أغراض التطوير والتحول الرقمي فقط.

٣- إدارة المخاطر المحتملة وتضارب المصالح

- **المخاطر المهنية والنفسية:** قد يتوجس بعض الموظفين خيفة من أن يعكس الاستبيان ضعف معرفتهم التقنية بالأنظمة الإلكترونية، مما قد يؤثر سلباً على تقييم أدائهم المهني من قبل إدارتهم. يتم احتواء هذا الخطر بطمأننتهم المكتوبة في مقدمة الاستبيان بأن الدراسة أكاديمية بحتة وسرية تماماً، ولن ترفع أي تقارير فردية لإدارة التجمع.
- **الإفصاح عن تضارب المصالح:** يقر الباحث بأنه لا توجد أي مصالح مالية أو إدارية أو روابط نفعية مع الشركات المشغلة للأنظمة الإلكترونية بالتجمع، وأن هذا البحث ممول ذاتياً بالكامل وموجه فقط لنيل درجة الماجستير من جامعة ميدأوشن.

٤- نقد الأمانة العلمية وتجنب الانتحال في الدراسة

- **النزاهة في معالجة النتائج:** يلتزم الباحث التزاماً صادقاً بنقل استجابات الموظفين وتفريغها إحصائياً عبر برنامج (SPSS) كما هي في الواقع دون تحوير أو تزوير، حتى وإن أظهرت النتائج ضعفاً حاداً في المعرفة الرقمية، تحقيقاً لمبدأ النزاهة العلمية.
- **الأصالة والتكامل الأكاديمي:** لمنع الانتحال العلمي، يعتمد الباحث على الصياغة بأسلوبه الشخصي (Paraphrasing) عند استعراض الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الصحة الرقمية في السعودية، مع توثيق المصادر والتقارير الرسمية بدقة متناهية وفق معايير APA 7th Edition مثل تقارير وزارة الصحة وهيئة الصحة العامة (2024-2026).

الخاتمة

في ختام هذا التقرير، يتأكد لنا أن الالتزام الأخلاقي ليس مجرد قيد نظامي أو إجراء شكلي يضاف للبحوث، بل هو الجوهر الحقيقي الذي يمنح البحث العلمي قيمته وثقته المجتمعية والمؤسسية. ومن خلال التحليل التطبيقي على دراسة "مدى معرفة استخدام الأنظمة الإلكترونية الداعمة للصحة العامة بين العاملين في تجمع جازان الصحي"، يتضح أن التطبيق الصارم لمبادئ الموافقة المستنيرة، وتجهيل الهوية، وإدارة المخاطر المهنية، يمثل المسار الأخلاقي الآمن لجمع بيانات صادقة تعكس واقع التحول الصحي الرقمي. إن التوصية الختامية لهذا التقرير تؤكد على ضرورة تمسك الباحثين في قطاع إدارة الرعاية الصحية بالأمانة والنزاهة المطلقة، للإسهام في تقديم أدلة علمية رصينة تدعم متخذي القرار وتدفع بعجلة التحول الصحي الرقمي في المملكة العربية السعودية نحو تحقيق مستهدفات رؤية 2030 بنجاح واقتدار.

• المراجع

1. Al-Hanawi, M. K. (2025). Digital Health Transformation And Public Health Systems In Saudi Arabia: A Review Of Vision 2030 Goals. Saudi Medical Journal.
2. Delone, W. H., & Mclean, E. R. (2021). Information Systems Success: The Quest For The Independent Variables. Information Systems Theory .
3. Resnik, D. B. (2020). What Is Ethics In Research & Why Is It Important? National Institute Of Environmental Health Sciences.
4. Venkatesh, V., Thong, J. Y. L., & Xu, X. (2016). Unified Theory Of Acceptance And Use Of Technology: A Synthesis And The Road Ahead. Journal Of The Association For Information Systems .

الملاحق:

ملحق: ديباجة الموافقة المستنيرة المعتمدة للاستبيان الإلكتروني

أخي الكريم / أختي الكريمة (منسوبي تجمع جازان الصحي)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدني دعوتكم للمشاركة في هذه الدراسة البحثية بعنوان: (مدى معرفة استخدام الأنظمة الإلكترونية الداعمة للصحة العامة بين العاملين في تجمع جازان الصحي)، والتي تأتي كمطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في إدارة الرعاية الصحية من جامعة ميدأوشن.

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم مستوى المعرفة والقدرة على استخدام الأنظمة والمنصات الإلكترونية المعتمدة للصحة العامة في التجمع، بهدف تقديم توصيات علمية تساهم في دعم مشاريع التحول الرقمي الصحي وتحسين جودة الأداء.

السرية والخصوصية:

- نؤكد لكم أن مشاركتكم في هذا الاستبيان طوعية بالكامل، ولكم الحق في الانسحاب أو عدم إكمال الإجابات في أي وقت دون أي تبعات وظيفية أو قانونية.
- لن يتم طلب أي بيانات شخصية تعريفية (مثل: الاسم، الرقم الوظيفي، أو البريد الإلكتروني)، مما يضمن تجهيل الهوية والسرية التامة لاستجاباتكم.
- سنعامل كافة البيانات المستخلصة بشكل إجمالي لأغراض البحث العلمي الأكاديمي فقط، ولن يتم تداولها بشكل فردي أو عرضها على الإدارات المباشرة.
- يستغرق ملء هذا الاستبيان حوالي (5 - 3) دقائق من وقتكم الثمين. شاكرين لكم ومقدرين دعمكم للبحث العلمي.

إقرار الموافقة الإلزامية:

هل توافق على المشاركة في هذا الاستبيان؟

- نعم، أوافق طواعية على المشاركة في الدراسة والانتقال إلى الأسئلة.
- لا، لا أريد المشاركة (إغلاق الصفحة).

أنتهى،،